أهلا بالأطفال في حديقتهم على الإنترنت

CLUB PENGUIN
PLAY NOW!
Membership
Shop
What's New
Contact Us
PARENTS INSIDE
HELP AND SUPPORT
Disney NEWS
PENGUIN POLL
GIFT CARDS

بهرا ـ وكالات

عزف بديع على البيانو في الخلفية وبطريق وردي اللون يدعى "جيلي جوجو" يطلب فطيرة البيتزا بالجبن وكوبا من عصير الليمون. وبطريق اخر يرتدي قبعة الطاهي، يأتي للمائدة ويرفع الفطيرة في الهواء ثم يلتقطها.

مرحبا بكم في نادي البطريق حيث يتحكم الاطفال في حيوانات البطريق التي تجسد شخصياتهم ويلقون كرات الثلج ويدخلون بيوتهم الثلجية ويكونون صداقات في عالم شيد لهم خصيصا على الانترنت.

ويقول لان ميريفيلد الذي واتته الفكرة وهو يراقب ابنه البالغ من العمر خمسة اعوام يلعب على جهاز الكمبيوتر ليشارك في تأسيس الشركة التي تدير الموقع: "ما نريده حقا هو أن نوفر لهم حديقة ألعاب على شبكة الانترنت". وما لم يكن لديك طفل او ان تكون طفلا ربما تفاجأ او حتى تهلع حين تعلم ان الاف الاطفال لا يمكنهم القراءة يجلسون امام شبكة الانترنت.

وفي الاشهر القليلة الماضية انتشرت المواقع المخصصة لاطفال صغار ربما في السادسة من عمرهم وتحولت لانشطة جادة تدر الملايين على مبتكريها من البالغين. في آب دفعت ديزني ٣٥٠ مليون دولار لشركة نادي البطريق ومقرها كندا ووعدت بدفع مبلغ مماثل اذا وصل عدد زائري الموقع للرقم المستهدف.

يقول نادي البطريق ان عدد من يدخلون على الموقع عشرة ملايين من بينهم ٧٠٠ الف اقنعوا اولياء امورهم بدفع اشتراكات لا تزيد عن بضعة دولارات كل شهر حتى يمكنهم الحصول على نقود افتراضية لشراء ملابس لحيوانات البطريق واثاث لتزيين منازلهم الثلجية. كما يمكنهم التزلج على المياه وارتياد الشواطئ وممارسة الالعاب او العمل في تقديم الطعام بمطعم للبيتزا. ويمكن لاولياء الامور المفاضلة بين ان تقتصر احاديث طائر البطريق الخاص بطفلهم على عبارات مختارة مسبقا من قائمة معدة او السماح لهم بطباعة عباراتهم الخاصة تقوم برامج كمبيوتر وافراد مكلفين بمراقبتها وتنقيتها لاستبعاد المعلومات الشخصية او الكلمات غير المهذبة.

وأكبر منافس لنادي البطريق هو موقع "وبكنز" الذي حول شركة جاتز الكندية التي أسستها عائلة تحمل نفس الاسم قبل ٥٧ عاما لانتاج لعب الاطفال من الحيوانات اللينة لشركة اعلامية تعتمد على التكنولوجيا المتطورة. وواتت فكرة بناء عالم من الحيوانات اللينة على شبكة الانترنت رئيس الشركة هاوارد جاتز اثناء بحثه عن وسيلة لجعل لعب الاطفال اكثر ارتباطا بالقرن الحادي والعشرين.

وتقول سوزان مكفي المتحدثة باسم الشركة: "يبدو ان الاطفال ولدوا وبأيدهم فأرة الكمبيوتر. ليس هناك حاجز بينهم وبين الكمبيوتر يبدو امرا طبيعا بالنسبة لهم".

ويضم الموقع قردة وضفادع وقططا وكلابا حيث يمكن للاطفال ان يضفوا الحياة على حيواناتهم الاليفة وتكوين صداقات وتحدي حيوانات أليفة لاطفال اخرين واللعب معها. وكما هي الحال في نادي البطريق يمكن لمستخدمي موقع وبكنز شراء ملابس لحيواناتهم الاليفة وتزيين غرفهم بالاستعانة بنقود افتراضية يحصلون عليها عند ممارسة العاب وحل احاجي تعليمية. ولا تكشف جاتز ارقام مبيعاتها لكنها تبيع لعب الاطفال في اميركا الشمالية بنفس السرعة التي تصنع بها.

وتضع المتاجر في الولايات المتحدة وكندا لافتات تشير لنفاد الكميات التي لديها من لعب الاطفال من انتاج وبكنز معظم فترات العام ويصطف اولياء الامور امام المتاجر كلما وردت شحنة.

ورحبت الشرطة بهذه المواقع اذ كان يقلقها كثيرا دخول الاطفال لمواقع لا تخضع لرقابة وموجهة للمراهقين مثل "ماي سبيس". ويقول المفتش برايان وارد من الشرطة البريطانية ان المواقع الموجهة للاطفال تقدم للاباء وسيلة اكثر أمنا لتعريف الاطفال على الانترنت. وتابع: "انها المرة الاولى التي نتعرف فيها على ناد مخصص منذ البداية لتعامل الاطفال مع الانترنت".

جراحات المستقبل تمر من فتحات الجسم الطبيعية

بهرا ـ متابعات

تمكن جراحون فرنسيون من استئصال مرارة مريضة دون احداث شق في البطن واستئصالها عبر قطع في المهبل في جراحة وصفوها بأنها استشراف لجراحات المستقبل.

وتعافت المريضة التي تبلغ من العمر ٣٠ عاما من جراحة استئصال المرارة بسبب الحصى بسرعة وبألم أقل بعد الجراحة التي وصفها الجراحون بأنها "تستغرق وقتا وصعوبة". وأجرى فريق من الجراحين في نيويورك عملية مشابهة قبل أيام. وقال الجراحون الفرنسيون ان الجراحة اختبرت من قبل على الحيوانات فقط.

وذكر الجراحون ان هدف الجراحة بادخال المنظار من فتحات الجسم الطبيعية هو لتجنب احداث قطع في جدار تجويف البطن المليء بالعضلات. وكتب الجراح جاك ماريسكو من جامعة لوي باستور في ستراسبورج في دورية "اركايفز أوف سيرجيري" العلمية المتخصصة: (المرضى من الرجال والنساء بغض النظر عن عوامل السن وشكل الجسم يكرهون الندوب "التي تخلفها الجراحات" ليس فقط لاسباب جمالية ولكن لان الندبة تظهر أنهم خضعوا للعلاج بسبب مرض ما).

وقام الجراحون باحداث قطع في مهبل المريضة وادخال المنظار وكاميرا للتصوير لاستئصال المرارة وهي عبارة عن كيس طوله عشرة سنتيمترات توفر المادة اللازمة لهضم الدهون.

وتساءل ماريسكو: "هل ستكون جراحة ادخال المنظار عبر فتحات الجسم الطبيعية نقلة كبيرة في مجال الجراحة؟، ما نعرفه هو أن الجراحة بالمنظار هي فقط البداية لتطور الجراحة لتصبح بأقل قدر من التدخل الجراحي".

الآن.. الأيدي تتحكم بالتلفزيون عن بعد

بهرا ـ متابعات

عرضت مجموعة الالكترونيات اليابانية "جي في سي" هذا الاسبوع في اليابان نموذجا لجهاز تلفزيون يتم التحكم فيه بالكامل عن بعد بحركات الايدي من دون جهاز التحكم عن بعد المعتاد.

وعرض نموذج تلفزيون "جي في سي" الجديد الذي يتحكم فيه بحركات اليد والصوت دون الضغط على اي زر في معرض للالكترونيات في اليابان.

ويكفي التصفيق مرتين لتشغيل التلفزيون في حين يستلزم اطفاءه التصفيق ثلاثا. وبحركات اليد يمكن تغيير القنوات وعرض القائمة وزيادة الصوت.

وقال باحث في المجموعة الصانعة ان "اجهزة التلفزيون التي يمكنها استقبال قنوات هرتزية وتماثلية ورقمية وقنوات الكيبل وباقات القنوات عبر الاقمار الصناعية، تباع حاليا مع اجهزة تحكم معقدة جدا".

واضاف ان "الناس يملكون عددا كبيرا من اجهزة التحكم حتى انهم لا يعثرون على الجهاز المطلوب عند الحاجة". وتابع "لذلك نبحث عن حلول حتى يعود التلفزيون مجددا سهل الاستخدام".

وجهزت الشركة الصانعة اختراعها الجديد بكاميرا ومايكروفون لالتقاط الحركات والاصوات التي يصدرها المتفرج الذي سيكون عليه تعلم حركات بسيطة "لمخاطبة" جهازه. ولاظهار لائحة القنوات مثلا على المتفرج التصفيق مرة واحدة.

واضاف الباحث وهو يقوم بعرض حي (يكفي بعد ذلك تحريك اليد في الفضاء في مواجهة الكاميرا للتحرك داخل القائمة "ما يحصل مع فارة الحاسوب" ولاختيار القناة المرادة يكفي طي الاصبع).

وتجري "جي في سي" قبل الاطلاق التجاري المحتمل لهذا الجهاز الجديد، تحقيقا لدى المستهلكين لمعرفة ما اذا كانوا يرون ان طريقة التحكم الجديدة ملائمة ومقدار ما يمكن ان يدفعوه زيادة عن سعر التلفزيون العادي للحصول على هذه الميزات الجديدة.

وتتصور قناة "ان اتش كي" العامة اليابانية اضافة الى صانعين آخرين انماط تحكم غير مادية مثل التعرف على الصوت او التحليل الدلالي.

وقال الباحث لدى "جي في سي": انه "مع شيخوخة السكان من الضروري تصور تقنيات بسيطة تتيح للمسنين مواصلة استخدام الاجهزة ذات التكنولوجيا الحديثة".

اتجاه إلى عسكرة الفضاء لدواعٍ أمنية

بهرا ـ وكالات

بعد نصف قرن على اطلاق الاتحاد السوفياتي اول قمر صناعي حمل اسم "سبوتنيك"، يرجح رائد الفضاء الاوروبي العسكري الايطالي روبرتو فيتوري ان تتخذ المهمات الفضائية طابعا عسكريا متزايدا.

وقال فيتوري الذي قام برحلتين الى المحطة الفضائية الدولية في ٢٠٠٠ و٢٠٠٥ "اذا عدنا خمسين سنة في الزمن الى فترة سبوتنيك، فسوف نرى ان الرحلة لم تكن عملا عسكريا، رغم ان البعد العسكري لم يكن غائبا عنها".

لكنه اضاف انه مع انتهاء الحرب الباردة "لاحظنا ان الكفة باتت ترجح بشكل شبه كامل الى الجانب المدني". وتوقع العسكري الذي يعمل اليوم مستشارا في المسائل العلمية لدى وكالة الفضاء الايطالية، ويوزع وقته ما بين ٣٠% لوكالة الفضاء الاوروبية والوقت المتبقي لسلاح الجو الايطالي، ان "يوازي البعد العسكري في المستقبل البعد المدني اكثر بكثير مما كان الوضع عليه خلال السنوات العشرين الاخيرة". وذكر العسكري الذي تلقى اساسا تدريب طيار حربي بان ايطاليا التي تخصص ٤٠% من ميزانية البحث العلمي للفضاء، "تعتمد برنامج كوسمو سكاي ميد" الذي تموله وكالة الفضاء الايطالية ووزارة الدفاع.

وهذا النظام الذي صممه الفرع الايطالي من مجموعة "تاليس الينيا سبايس" الفرنسية الايطالية، يتألف من اربعة اقمار صناعية للمراقبة اطلق اولها عام ٢٠٠٥، ويستخدم في مكافحة الكوارث الطبيعية من حرائق وزلازل وغيرها، وفي المراقبة العسكرية.

واوضح فيتوري الذي عمل على انجاز المختبر الاوروبي "كولومبوس" المقرر اطلاقه في كانون الاول لينضم الى المحطة الفضائية الدولية، ان (المطروح الان ولا سيما على مستوى التطبيقات العلمية للاقمار الصناعية ومهمات مراقبة "الارض" هو استخدام البرامج في اطار يمكن تصنيفة تحت عنوان امني).

وقال انه جرى في اوروبا "اعادة تنظيم البعد العسكري للنشاطات الفضائية حول برامج محددة" مثل نظام المراقبة الفضائية العسكرية الفرنسية "ايليوس" الذي استخدم بصورة خاصة في النزاع الافغاني، وتستخدم اقماره الصناعية لرصد الاهداف وعمليات التسيير وتحضير المهمات والتحقق من الاضرار الناتجة عن القتال. ولفت الى ان العسكريين باتوا يقومون بمبادرات متزايدة في مجال التكنولوجيات المزدوجة الاستخدام، ومن ابرز الامثلة في هذا المجال النظام العالمي لتحديد الموقع الجغرافي "جي بي اس" المعمول به في انتظار نشر نظام "غاليليو" الاوروبي. ويرى فيتوري ان استخدام الفضاء القريب من الارض لاهداف عسكرية هو نتيجة حتمية لتطور الامكانات التكنولوجية الفضائية.

واشار الى ان الصين اثبتت عزمها على استخدام الفضاء لاهداف عسكرية "عندما قامت باختبار لتفجير قمر صناعي في كانون الثاني من السنة الجارية". وارسل الجيش الصيني في ١١ كانون الثاني صاروخا بالستيا لتدمير احد الاقمار الصناعية الصينية القديمة الخاصة بالارصاد الجوية، ما اثار تأهبا في البنتاغون "وزارة الدفاع الاميركية" تحسبا لهجوم محتمل على اقمار صناعية اميركية.

فيليبس تطرح أطرافا جديدة للحواسيب

بهرا ـ متابعات

أعلنت شركة فيليبس مؤخرا عن إطلاقها لمجموعة من أطراف الحواسيب التي أصبحت الآن متاحة للمستخدمين في الأسواق تتمثل في لوحة مفاتيح وفأرة لاسلكية لإتاحة المزيد من حرية الحركة دون الحاجة الى التفكير في عبء الأسلاك. وتضع هذه الأجهزة الجديدة من فيليبس الترفيه والراحة في الاعتبار بالإضافة الى أنها تشعر المستخدمين بالأداء الرفيع والجودة العالية. ويطلق على الفأرة الجديدة من فيليبس اسم spm7711 وهي فأرة ذات حساسية عالية بفضل تقنية الاستشعار الليزري الذي يعطي ١٠٠٠ نقطة لكل بوصة.

وتفاديا لأي تدخلات غير مرغوب بها فإن الفأرة الجديدة من فيليبس تستخدم ٢،٤ جيجاهيرتز من ترددات الارسال بالإضافة الى بطارية طويلة الحياة يمكن استخدامها لغاية سنة كاملة. كما يمكن تنظيف سطح هذه الفأرة بسهولة جدا بفضل سطحها المصنوع من السيليكون.

أما لوحة المفاتيح الجديدة من فيليبس فيطلق عليها اسم spt5701 وهي تتميز بعدد من الملامح المبتكرة التي لا تجدونها على أي أجهزة لاسلكية أخرى مثل تقنية تصريف الثقوب التي تهدف الى منع الأضرار الناجمة عن الانسكابات العرضية فضلا عن سهولة استخدام المفاتيح التي تهدف الى توفير الوقت على المستخدمين للوصول الى المهام والعمليات الجارية. ولوحة المفاتيح الجديدة هذه مصنوعة من السيليكون أيضا تماما مثل الفأرة لتوفير أقصى راحة للمستخدمين. كل المنتجات السابقة أصبحت متوفرة الآن في الأسواق حيث يبلغ سعر الفأرة الجديدة من فيليبس ١١٩ دولارا بينما يبلغ سعر لوحة المفاتيح ٧٩ دولارا.

يوميات اقتصادية

هدر ثروة البلد من الادوية

رغم تصريحات المسؤولين في وزارة الصحة بان حملات واسعة للقضاء على ظاهرة بيع الادوية على الارصفة الا ان هذه الظاهرة ما تزال موجودة واخذت تاخذ شكلا نوعيا من حيث تعدد الادوية التي تباع وتخصيصاتها فقبل سنتين كانت تباع ادوية الاسبرين والبراسيتول وكبسول الامبسلين ودواء الاسهال والمغص وغيرها.

اما الان فان القضية تطورت بحيث ان "الجنابر" تحولت الى صيدليات تخصصية تباع بها ادوية الامراض المزمنة والمعقدة ولايختلف اثنان على ان مصدر هذه الادوية هو التسريبات او السرقات من المؤسسات الصحية الحكومية لانها تحمل اختاما او علامات بهذه الدلالة ولكن المحير في الموضوع هو كيفية اخراج ادوية الجملة العصبية والدماغ والسرطانات وامراض الدم من تلك المؤسسات وتسريبها وبيعها في الشوارع بطريقة تفسد محتوياتها فاغلب الادوية المباعة تتطلب شروط خزن او حفظ محددة تتطلب مثلا الظل او درجات حرارة معينة ولكنها جميعاً باع في العراء.

والامر الاخر الجدير بالاهتمام ان بائعي الادوية لايكتفون بهذه المهمة فحسب اذ ان بعضهم تحول الى طبيب وصيدلي في ان واحد حيث يطلب من المشترين بيان الاعراض ليتولى هو التشخيص ثم تحديد الدواء اللازم ولانعلم ماهي خبرة هؤلاء الباعة الذين لايجيدون سوى معرفة اسماء الادوية دون فهم لطبيعة الخواص والحالات التي تعالجها الاعراض الجانبية لاستخدامها وهو مايتنافى مع قوانين وانظمة وتعليمات ممارسة المهنة في العراق ولان هذه الادوية تشكل ثروة من ثروات البلد وقد تم استيرادها من الخارج بالعملات الصعبة او تم تصنيعها في الداخل بعد استيرادها من الخارج بالعملات الصعبة او تم تصنيعها في الداخل من استيراد مواد اولية من الخارج ولان التعامل بها يضر بصحة المواطنين ويعد مخالفة لكونها مواد مسروقة من المؤسسات الصحية، فان جهدا منظما ومنسقا يجب ان يبذل للقضاء على هذه الظاهرة وان هذه المهمة ليست من اختصاص امانة بغداد فحسب وانما من اختصاص وزارة الصحة ونقابتي الصيادلة والاطباء فضلا عن الاجهزة الامنية المعنية بموضوع السرقات ولانعتقد بان لهذه المسالة علاقة بقطع الارزاق وانما لها علاقة بثروات البلد ومصلحة المواطنين.

تحرير: غازي المنشداوي

البطاقة التموينية مابين النقص في المفردات والضعف في آلية التطبيق

البطاقة التموينية مشروع معيشي اوجده النظام البائد بعد ان رفعت الاسواق المحلية اسعار المواد الغذائية اضعافا مضاعفة خلال فترة الحصار الاقتصادي الذي فرض على ذلك النظام ابان التسعينات من القرن الماضي وبعد سقوط النظام شهد هذا البرنامج تعثرا في بعض آليات تطبيقه وتاخر في وصول مفرداته الى المواطنين الذين ابدوا استياءهم من جراء النقص الحاصل والمستمر في مكونات البطاقة التموينية.

"بهرا" تابعت هذا الموضوع والذي حاولت من خلاله معرفة اسباب النقص الحاصل في مفردات البطاقة التموينية ومعرفة اسباب تاخر وصول بعض المفردات من خلال آراء عدد من المواطنين والوكلاء والمعنين بهذا الموضوع.

اذ يقول المواطن "ابو ابراهيم" ان البطاقة التموينية بدات تصاب بالجفاف كما يقولون حيث نلاحظ شهريا فقدان احدى المواد وحين نسال الوكيل عن ذلك يجيبنا عن سؤالنا بعصبية معهودة من قبل وكلاء المواد الغذائية.

اما السيدة "ام جمال" فتقول اني اخشى ان تفقد مواد الحصة التموينبة ما تبقى منها مضيفة ان هذه الحالة يمكن ان تعد جزءا من مشروع الغاء البطاقة التموينية الغاء تاما الامر الذي سينعكس بشكل سلبي على الوضع المعيشي للعائلة العراقية.

في حين تقول المواطنة "سناء مجيد" ان الغاء البطاقة التموينية يعني حرمان المواطن من المواد الغذائية التي تسهم دون ادنى شك في التخفيف عن كاهل الاسرة العراقية مطالبة الجهات المسؤولة بالسعي والعمل بشتى الوسائل لدعم مفردات البطاقة التموينية وتوفير مكوناتها في الاسواق وباسعار مناسبةحماية للمواطن العراقي والعائلة العراقية.

اما المدرسة ميادة سعيد فتقول: ان البطاقة التموينية تعد اليوم الورقة الامنة لدى العوائل العراقية وخاصة ذوي الدخل المحدود بوجه الغلاء وتجار المواد الغذائية بل انها اصبحت البلسم للعوائل في ظل تضارب الاسعار وغياب القانون الذي يحد من الجشع لبعض التجار الذين يستغلون ظروف البلد للاسف الشديد وان الحديث عن الغاء البطاقة التموينية او استبدالها يعني كارثة لايعرف مداها الا الله.

اما المواطن فواز عبد الستار فيقول: ان الغاء البطاقة التموينية يعني الغاء اكثر من نصف العوائل ورميها تحت رحمة التجار الجشعين فانا ارى من خلال عملي في احدى المناطق التجارية في البلد بعض من اصحاب النفوس الضعيفة ينتهزون اي فرصة لرفع الاسعار ضاربين عرض الحائط العوائل المتعففة التي لاتملك الوارد المالي لشراء مايحتاجونه وغاياتهم في ذلك جمع الاموال لا غير مطالبا الحكومة بحماية العوائل العراقية والعمل على دعم البطاقة التموينية وزيادة مفرداتها او توفيرها الى المواطن بشكل انسيابي من دون نقص اوخلل.

وتناشد السيدة ام مصطفى المسؤولين في الوزارة بزيادة مادة الحليب للاطفال لارتفاع سعرها في الاسواق مما نضطر الى اعطاء الاطفال حليب الكبار ويؤدي ذلك الى اعتلال صحة الاطفال راجية من السادة المسؤولين في الوزارة الى اضافة مواد اخرى لحصة الطفل بما يساهم في رفع المعاناة عن العوائل التي لديها اكثر من طفل وان تكون مادة حليب الاطفال ثابتة في نوعيتها شهريا كما ينبغي على الوزارة التعاقد مع شركات خاصة لاستيراد الحليب.

ماذا يقول وكلاء المواد التموينية

اما السيد حسن علوان الذي ينوب عن زوجته الوكيلة بسبب مرضها فيقول:اننا نستطيع سرقة نصف الحصة التموينية على الاقل دون ان يشعر بنا احد لكننا نخاف الله ونضع الحق نصب اعيننا.

في حين يقول الوكيل سعد سلمان احمد من مدينة الصدر ببغداد انه في الشهر الماضي وصلت الينا كميات من الطحين المغشوش الذي يحتوي على الديدان وحين تحدثت الى الناقل قال لي ان المخازن هي التي زودته بهذا الطحين وبعد تقصي الامر تبين ان الناقل لديه اشخاصا في المخازن يتفق معهم ويستبدل الطحين الجيد باخر رديء وبعد انكشاف امره اخذت منه مبلغ مليون دينار كتعويض وقمت بشراء الطحين المتضرر من العوائل مرة اخرى لكي لا اتهم بالغش رغم ان ذلك كلفني خسائر كبيرة.

اما الوكيل حسن جاسم من منطقة الوزيرية ،وكيل مواد غذائية فيقول: نحن اضطررنا في الشهرين الاخيرين الى استيفاء مبلغ ٢٥٠ دينارا من كل عائلة حتى نرفع اجرة النقل بعدما رفض الناقل والعمال جلب الحصة حتى نزودهم باجور اضافية مع انهم يجلبون لنا العديد من المواد التالفة وخصوصا علب الدهن التي تكون مفتوحة وحين نسالهم السبب يقولون ليس ذنبنا فالمخازن هي التي زودتنا بهذه العلب مضيفا ان هناك مشاكل اخرى تواجهنا فالمخازن لا تزودنا بالحصة كاملة فالسكر دائما يتاخر لكن الزيت والصابون والمساحيق لا تتأخر وكلما نسال عن النقص يقولون بان المخازن تخلو من بعض المواد الاساسية.

ارتفاع اجور العيادات الخاصة أرهقت كاهل المواطن وزادت من معاناته

تعد مهنة الطب من المهن الانسانية السامية الا ان في عصرنا الحالي اصبحت مهنة تجارية هدفها الربح المادي ولاشيء سواه فهذه التجارة اصبحت تدر على الكثير من الاطباء اموالا كثيرة وكل تلك الاموال هي من كد الفقراء والبسطاء والطبقة الفقيرة التي تكدح للحصول على لقمة العيش حالات وحالات لو دونت لكانت كتابا باجزاء كثيرة هذا ما يحصل هنا في العراق فبدلا من قيام الطبيب بمساعدة المريض وشفائه فان جل همه رفع اجور المعاينة والربح المادي ولاشيء سواه.

"بهرا" ارادت من خلال هذا التحقيق تسليط الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة التي باتت تستفحل في المجتمع العراقي وكان لابد لنا من الوقوف على هذه الظاهرة واسبابها ومعرفة الواقع الحالي لهذه المهنة.

حيث يحدثنا المواطن فهمي محمود الذي كان ينتظر دوره عند الطبيب والذي ياتي بعد ساعتين او اكثر وهو ينن من شدة الالم انه سئم من كثرة مراجعة الاطباء من دون جدوى او فائدة كما انه لايملك مالا كافيا للاستمرار بمراجعة الاطباء حيث ان اجورهم مرتفعة جدا حتى وصلت اجور المعاينة الى ثمانية آلاف دينار.

في حين تقول امرأة اخرى يقارب عمرها الخمسين عاما وتعمل موظفة جاءت للمعالجة ان اجرة الطبيب الذي يقوم بمعالجتها تصل الى خمسة عشر الف دينار وهي تقوم باستقطاع جزء من راتبها للمعالجة وقبل ان اغادر منطقة السعدون ضربت هذا الرقم في ثلاثين مريضا يوميا على الاقل فظهر المبلغ ما يقارب النصف مليون دينار يوميا.

اما ابو محمود البالغ من العمر خمسين عاما فيقول ان سبب تردده على الاطباء هو معاناته من مرض في كليته وهي المراجعة الخامسة له حيث لم يحصل لحد الان على نتيجة مطمئنة ففي كل مرة كشوفات وتحاليل وسونار وكميات كبيرة من الادوية ومصاريف كثيرة تصل الى خمسين الف دينار في كل مراجعة وهو متقاعد حيث ان راتبه التقاعدي لا يسد اجور علاجه فيقوم اولاده بمساعدته في اجور علاجه مضيفا ان الطبيب بات اليوم كالتاجر الذي انتزعت الرحمة من قلبه همه الوحيد هو جمع المال وليس صحة المريض وعند سؤالي له عن حالته الصحية واسباب مرضه قال لي انه يعاني من وجود حصى في كليته الامر الذي يتطلب اجراء عملية والتي يجب ان تكون في مستشفى اختصاصي لان المستشفيات الحكومية في الوقت الحالي غير صالحة لاجراء هذه العمليات بسبب نقص المواد الطبية اما المستشفيات الاهلية فالطبيب يريد خمسمائة الف دينار اجرة يده فضلا عن تكاليف المستشفى الاخرى وانا رجل اعتمد على تقاعدي.

اما مجيد علي وهو رجل يعاني من وجود رمل في كليته فيقول ان العلاج لم يحل مشكلته لحد الان واصبح زبونا دائما للاطباء والصيدليات حيث يصرف عليها كل ما يملك علما انه من خارج بغداد والمجيء الى العاصمة يكلفه الكثير من المال من اجور نقل او اقامة ومصاريف الاطباء والادوية وهو لايملك سوى راتبه التقاعدي ايضا وانه الان ينتظر دوره الذي يأتي بعد ساعتين.

وفي منطقة الحارثية في شارع الكندي التقينا السيد كمال عبد الله وهو اب لتوأمين حيث حدثنا قائلا: ان اجور الاطباء مرتفعة فهذا يمثل مشكلة بالنسبة للكثير من العوائل وخاصة اذا كان هناك اكثر من طفل فانا اب لتوأمين واعاني كثيرا من هذه المشكلة اذ ان طبيبا واحدا لايستطيع تحديد علة المريض ومن المعروف ان اقل اجر يتقاضاه الطبيب لقاء معاينته المريض هو عشرة الاف دينار والنتيجة استنزاف للأموال التي نحن بامس الحاجة اليها لتوفير مستلزمات اخرى وفي مقدمتها الحليب الذي ارتفعت اسعاره بصورة كبيرة وغير معقولة اما المواطن جميل محمود حسن فيقول صحيح ان بعض الاطباء حولوا هذه المهنة الى تجارة وغاب عنهم الضمير الانساني لكن هناك اطباء لازالوا يحملون في داخلهم دوافع انسانية كبيرة فليس كل الاطباء سواء حيث تبرع الطبيب الذي اتعالج عنده باجراء عملية لي مجانا وطلب مني تكاليف المستشفى وترك ذلك في نفسي اثرا واحمد الله على هذا الطبيب الذي اتمنى له كل التوفيق.

يقول الدكتور هاشم نجيب ان اجرة عيادته "٢٠٠" دولار شهريا بالاضافة الى راتب لسكرتيرة وعامل الخدمات والذي يزداد ارتفاعا يوما بعد يوم ومتى ما تنخفض الاسعار فمن المؤكد سوف تعود الاسعار الى ما كانت عليه سابقا وبضمنها اسعار معاينة الطبيب.

في حين يقول الدكتور غضنفر محمود ان ارتفاع اسعار المعاينة هي نتيجة الارتفاع المستمر في جميع مرافق الحياة فكيف يعيش الطبيب اذا كانت اجرة معاينة المريض "٥٠٠٠" دينار والبانزين والنفط واسعار المواد الغذائية ترتفع ارتفاعا جنونيا يوما بعد آخر بشكل لم يسبقه مثيل.

ويقول الدكتور علي البياتي ان جميع المواطنين والذين غالبيتهم من الموظفين اصبحت مدخولاتهم جيدة جدا وقد تحسنت كثيرا عن السابق فالموظف بات ياخذ شهريا نصف مليون دينار ولا ضير في كشفية "١٥" او "١٦" الف دينار كل شهرين فالطبيب مواطن عراقي يعيش ذات الظروف التي يعيشها الجميع.